موقف الشيخ مرتضى مطهّري من التنظيمات السياسية في إيران التيار الإسلامي أنموذجاً

م.د ضمير عودة عبد علي
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٢/١
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٣/٦

الملخص

تنوعت معطيات التشكيلات المنضوية تحت هوية التيار الإسلامي، الذي لعب دوراً رئيساً في تاريخ ايران السياسي سواءً قبل الثورة الاسلامية، أو بعد الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩م، وتباينت مواقف الشيخ مرتضى مطهّري من هذه التشكيلات بحسب منهجه الرسالي في التبليغ، وجاء اختيارنا ثلاثة تنظيمات عُرفت بنشاطها السياسي، و دورها المؤثر في تاريخ ايران السياسي، وتتبعنا تباين مواقف الشيخ مرتضى مطهّري من هذه التنظيمات؛ اذ كان يؤمن بأن مهمة عالم الدين أن يكون دوره الكبير في المجتمع منطلقاً من رسالته في التوعية والإرشاد والتصدي للتيارات المعارضة للدين الإسلامي.

إلاّ أنّ هذه المبادئ التي انطلق منها آية الله الشيخ مرتضى مطهّري كانت مقيدة بطبيعة الوضع السياسي في ايران، حين يقتضي دخول عالم الدين ميدان حزب معين؛ ما دعت ضرورة التبليغ الى انضمامه موجهاً، وموعياً، ومرشداً، ومسدداً الى الطريق القويم؛ عندها نجده يؤيد الانضمام الى هذا التنظيم متخذاً منه وسيلة لنشر أفكاره، فإذا ما وجد أنّ الدخول ينأى بعالم الدين عن دوره الأساس في التوعية والتوجيه، وينحو به منحى آخر يسلبه جوهر رسالته اعتبر الإنضمام الى هذه الأحزاب استلاباً يسلك بعالم الدين في قوقعة التخندق الحزبي ليكون مقوداً مثله مثل سواه ممن يساقون الى متطلبات العمل الحزبي بخصوصياته، وهنا نجده يقف بوضوح رافضاً العمل الحزبي .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

Sheikh Morteza Mutahhari's position on political organizations in Iran, the Islamic movement as a model

Dr. Dhamir Awda Abdul Ali
University of Basra - College of Education for Women

Abstrac

The data of the formations under the identity of the Islamic movement، which played a major role in Iran's political history، whether before the revolution or after the revolution، varied. Sheikh Mortada Motahhari's positions regarding these formations varied according to his missionary approach to reporting. We chose three organizations known for their political activity and influential role in Iran's political history، and we follow them. Sheikh Mortada Mutahhari's positions varied regarding these organizations، as he believed that the mission of the religious scholar was to play a major role in society، based on his message of awareness، guidance، and confrontation of trends opposing the Islamic religion.

However، these principles from which Ayatollah Sheikh Mortada Motahhari started were restricted by the nature of the political situation in Iran، when it required the religious scholar to enter the field of a particular party، and the necessity of reporting led to his joining، directing، raising awareness، directing، and directing him to the right path. Then we find him supporting and organizing for this organization، taking it from it. As a means of disseminating his ideas، if it is found that entry removes the religious scholar from his basic role in awareness and guidance and takes him in another direction that robs him of the essence of his message، then joining these parties is considered an alienation. The religious scholar takes the shell of partisan entrenchment to be led like everyone else from the leadership of other parties، and here we find him standing clearly. He rejects party work.

المقدمة

شهد المسرح السياسي في إيران بروز العديد من الاتجاهات السياسية، أو التيارات التي انضوت تحتها مجموعة من التنظيمات السياسية[١]؛ وهذا الامر كان نتيجة طبيعية لما أثر من إضفاء بعض مظاهر الحرية السياسية التي اتبعها محمد رضا شاه (١٩٤١-١٩٧٩م)؛ بعد توليه حكم إيران، وسعيه في تثبيت أركان دولته، وإعطاء حرية نسبية لتشكيل عدد من التنظيمات المختلفة[٢] .

التيار الإسلامي هو من الاتجاهات السياسية التي شغلت حيزاً من نشاط الساحة السياسية في إيران ، ومن التنظيمات السياسية المصنفة في هذا الاتجاه قبل الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م: جمعية (فدائيان الإسلام)، وهي من المنظمات التي تنتمي إلى التيار الإسلامي الراديكالي[٣]، وكذلك حزب الهيئات المؤتلفة ، أما بعد نجاح الثورة فبرز الحزب الجمهوري الإسلامي . وجاء تركيزنا في هذا البحث على هذه التنظيمات السياسية ؛لأن ثمّة وجهات نظر متباينة حول طبيعة مواقف الشيخ مرتضى مطهّري إزاء هذه المنظمات تتراوح بين القبول والمشاركة والرفض والمعارضة.

المبحث الأول: جمعية (فدائيان الإسلام) وموقف الشيخ آية الله مرتضى مطهّري منها:

من التنظيمات السياسية الإسلامية التي تشكلت قبل الثورة الإسلامية جمعية (فدائيان الإسلام)، وهي جمعية دينية ذات ميول سياسية[٤]، يُعزى تأسيسها إلى مجتبى نوّاب صفوي[٥]، سنة١٩٤٤م عندما قام في البدء بتأسيس "جمعية مكافحة اللادينين" وكان الدافع لتكوين هذه الجمعية الرد على ما قام به الصحفي الإيراني أحمد كسروي[٦]، الذي نشر مقالات صحفية دعا فيها إلى تطهير الدين الإسلامي من الخرافات، بحسب رأيه، ولقيت مقالاته قبولا لدى عدد كبير من الشباب الإيراني، بل حتى من بعض ذوي المقامات الدينية العليا[٧].

وجمعية (فدائيان الإسلام) هذه تعد أقرب المنظمات السياسية إلى الحوزة العلمية، وهي معروفة بموالاتها لآية الله أبي القاسم الكاشاني[٨]، ولهذه الجمعية قاعدة جماهيرية واسعة في مدينة قم، وكانت تحظى بدعم واسناد آية الله السيد محمد تقي الخوانساري أحد أبرز علماء حوزة قم[٩].

حددت الجمعية أهدافها بتطبيق أحكام القرآن الكريم، وإيجاد حكومة إسلامية، ومحو آثار الحضارة الغربية المنافية لتعاليم الدين الإسلامي، ووضع حد للاعتداءات على الدين الإسلامي[١٠]، ومواجهة الأفكار المعادية للدين التي قادها أحمد كسروي. ومما تجدر الإشارة إليه أن أحمد كسروي سعى لاجتثاث الأصول الإسلامية بترويج الأفكار التي تطعن في الدين، وتتبنى النظرية العلمانية في الحكم[١١]؛ لذلك فمن الأمور التي أخذت الجمعية على عاتقها القيام به، والتأكيد عليه، تدارك الضربات التي وُجهت لبنى المجتمع الثقافية والدينية[١٢].

ضمّت هذه الجمعية عدداً من الشباب المتشددين الذي يعدون من الأعضاء المساهمين في تشكيلها ومن أبرزهم: حسين إمامي، وخليل طهماسبي، وعبد الحسين واحدي، ومظفر ذو القدر، ومحمد واحدي[١٣] .

حاول نوّاب صفوي في البداية التصدي لأحمد كسروي على المستوى الفكري ودعا الأخير لإجراء مناظرات علنية؛ لكن بعد مُدّة أدرك نوّاب صفوي عدم جدوى هذا الطريق، فقام بمحاولة اغتيال أحمد كسروي في ١٤ ايار ١٩٤٥م ، إلاّ أنّ المحاولة لم يكتب لها النجاح؛ واقتيد على اثرها إلى السجن، ثم أطلق سراحه بعد شهرين[١٤] ؛ بسبب تدخل الجماهير، وعلماء الدين وعلى رأسهم آية الله أبو القاسم الكاشاني[١٥] .

من منطلقات هذه الجمعية: أنها تؤمن بإن أعمال العنف، والاغتيال وتنظيم التظاهرات، أمور لابدّ منها لتحقيق مآربها[١٦] في القضاء على سلطة خاضعة للإستعمار، على حد قول زعمائها؛ بغية إقامة حكومة إسلامية تطبق أحكام الشريعة الإسلامية، وبذلك فهي ترفض فصل الدين عن الدولة، وكان شعار هذه المنظمة "الإسلام يعلو ولا يُعلى عليه" [١٧].

مارست جمعية (فدائيان الإسلام) العمل السياسي منخرطة في تجربة العمل المسلّح ؛فنجحت في اغتيال الكاتب العلماني أحمد كسروي في العاشر من إذار عام ١٩٤٦م على يد أحد أعضائها المدعو حسين امامي؛ مبررة ذلك بموقف كسروي من الإسلام في محاربة معتقداته وتشريعاته[١٨].

شارك نوّاب صفوي في الحركة الوطنية التي انتجت حكومة مصدق[١٩]، ولكن حين أصبح الأخير رئيساً للوزراء في ١٩ نيسان ١٩٥١م،عارضه وانفصل عنه ،كما فعل آية الله أبو القاسم الكاشاني؛ لأنه أدرك أن حكومته التي تسلّمت السلطة بناءً على طموح التغيير، تنزع نحو تجاوز قوانين الشريعة الإسلامية وأحكامها، و تسعى إلى ترسيخ نظام جمهوري كان يرفضه الإسلاميون بشدّة . لقد كان نوّاب صفوي متمسكاً بدعوته إلى إقامة حكم ديني، وتحقيق اقامة الدولة الاسلامية، ويظهر ذلك في رسالة بعث بها إلى مصدق بعد الانشقاق ، يحذره فيها من مغبة ما هو فيه، ويُظهر استعداده للتعاون إن غيّر مصدق نهجه، وعاد إلى أحضان الشريعة وتمسك بمبادئها[٢٠].

ان العلاقة بين جمعية فدائيان وبين مصدق قد بدأت , متينة إلاّ أنّها لم تستمر بذلك المسار بسبب الطروحات الأرستقراطية من قبل رئيس الحكومة من جهة ،وابتعاده عن تطبيق المبادئ الإسلامية من جهة اخرى[٢١]، ويظهر أنّ ثمة تعاطفاً من قبل ناشطين إسلاميين مع توجهات نوّاب صفوي في تشخيص الأحداث واتخاذ المواقف إزاء كل تحرك يعزل الإسلام عن الواقع السياسي ففي هذا الصدد ذكر هاشمي رفسنجاني:

"كنا بالطبع متأثرين بوجهة نظرية فدائيان إسلام في بعض المواقف، وهم الذين كان لهم أتباعهم بين طلبة الحوزة. في الوقت الذي كان فيه فدائيان إسلام يطالبون بحكومة إسلامية وتطبيق الشريعة" [٢٢].

انخرطت جماعة فدائيان في عدد من محاولات الاغتيال الفاشلة والناجحة، والتي طالت عدداً من رموز النظام الحاكم، واستمرت الجمعية في محاولاتها للتغيير عن طريق القوة حتى منتصف الخمسينيات حين أصدرت حكومة الإنقلاب برئاسة فضل الله زاهدي[٢٣]، قراراً بحل الأحزاب والتنظيمات السياسية وبضمنها جمعية (فدائيان الإسلام). وقبض بعد ذلك على نوّاب صفوي وعدد من اتباعه وبعد محاكمات سريعة حكم عليهم بالإعدام دون معارضة تذكر من قبل أي من القوى السياسية الإيرانية سواء من داخل المؤسسة الدينية ام من خارجها[٢٤]. ويمكن ان نوجز المهام التي نفذتها الجمعية بما يأتي[٢٥]:

أولى المهام التي قامت بها جمعية فدائيان اغتيال كسروي في١٠ اذار١٩٤٦م، على يد حسين إمامي، أثناء حضوره قاعة المحكمة في طهران، بعد كثير من الإحتجاجات العلمائية المناوئة له.

عند اعتقال الكاشاني في ١٦ تموز ١٩٤٦، ونفيه إلى بهجت آباد بقزوين كانت الجمعية أول المعترضين على ذلك، فضلاً عن الضغط الشعبي في إيران مما اضطر الحكومة إلى إطلاق سراحه.

في سنة ١٩٤٨ بادرت الجمعية إلى التأكيد على الاهتمام بالقضية الفلسطينية، لاسيما بعد الحرب الاسرائيلية في ١٥ ايار ١٩٤٨ .

عندما نُفي آية الله أبو القاسم الكاشاني إلى لبنان، احتجت جمعية (فدائيان الإسلام) على هذا النفي السياسي.

١٠اغتيال عبد الحسين هزير[٢٦] رئيس الوزراء في٤ تشرين الثاني ١٩٤٩ ،وقد تم قتله من قبل حسين إمامي [٢٧].

٦ ٠ اغتيال رزم آرا [٢٨] القائد العسكري ورئيس الوزراء عام ١٩٥٠، الذي قتل على يد خليل طهماسبي[٢٩].

أما ما يتعلق بموقف آية الله الشيخ مرتضى مطهّري من هذه الجمعية، فلابدّ من الإشارة والتوضيح أن أغلب المصادر تشير الى ان مطهّري من أبرز علماء الدين الذين كان لهم دور في هذه الجمعية، وتشخّص بداية نشاطه السياسي بارتباطه بجمعية (فدائيان الإسلام)[٣٠].

ومن هؤلاء الباحث العقيقي البخشايشي مشيرا إلى ذلك بقوله "اجتاحت إيران موجة من الحركات تشكلت في مدينة قم، ومنها (فدائيان الإسلام)، التي كانت تمارس الكفاح المسلح وكان لمطهّري دور في هذه النشاطات؛ فكان مرتبطاً بجميع تلك الجمعيات التي كانت تدعو إلى حركة

ثورية لإصلاح المجتمع بما فيها هذه الحركة ، وكان يشاركهم بصورة سرية في الفكر ويرشدهم إلى مصالحهم " [٣١].

ولعل ذلك مرجعه إلى قضية واحدة: هي ما ذكره علي دواني في كتابه ((ذكرياتي مع الشهيد مرتضى مطهّري)) وهي عندما نشرت جمعية (فدائيان الإسلام) منشوراً مهيناً بحق آية الله البروجردي، متهمة اياه باللامبالاة والسكوت على الخطأ، ووقتذاك تحولت الحوزة الفيضية في مدينة قم إلى ساحة حرب بين انصار آية الله السيد البروجردي وأعضاء جمعية (فدائيان الإسلام)[٣٢].

على اثر هذه الحادثة قرر علي دواني التوجه لزيارة نوّاب صفوي، وعبد الحسين واحدي، الرجل الثاني في الجمعية؛ اذ تربطه بواحدي علاقة قرابة؛ فيذكر في هذه الزيارة: "حين ذهبت لزيارتهما وجدت عندهما الشيخ مرتضى مطهّري، وكان برفقته شخص او شخصان، ولم يكن نوّاب صفوي في مدينة قم ليلة الحادثة، بيد انه استعجل المجيء في ليلة اليوم الذي حصلت فيه الحادثة، أو بعد ذلك بيوم... كان الشيخ مرتضى مطهّري منسجماً مع جمعية (فدائيان الإسلام)، ومع افكارهم وقد سمعتُ نوّاب مرات يذكر آية الله الشيخ مرتضى مطهّري باحترام ويسأل عنه".

"استمع مطهّري في تلك الليلة لعتاب جمعية فدائيان، وشكواهم من آية الله البروجردي، وبعد ذلك تكلم مطهّري فقال للأخ نوّاب: اعتقد ان الخطأ منكم، وعليكم أن تقبلوا انكم تصرفتم بمزاج عصبي حاد، ولا يمكن فعل أي شيء بالحدة والغضب. أضاف مطهّري: ورد عندنا في الحديث الغضب نوع من الجنون؛ لان صاحبه يندم بعده، والحديث معلل، والعلة مذكورة في متن الحديث نفسه؛ فالغضب ضرب من الجنون؛ لان صاحبه يندم عليه بعد ذلك... استطرد مطهّري: لماذا تفعلون ما من شأنه أن يجر المسألة إلى هذا المآل؟ ليس من تكليفكم أن تكونوا طرفاً في الصراع مع آية الله البروجردي. التزم السيد الواحدي والسيد هاشم السكوت ولم يتكلما بشيء، اما نوّاب صفوي فقد وافق على كلام آية الله الشيخ مرتضى مطهّري وكان يصغي إلى ما يقوله بهدوء".

ويذكر كذلك علي دواني ان جمعية (فدائيان الإسلام) تكن احتراما فائقاً لآية الله الشيخ مرتضى مطهّري؛ فقد كان من فضلاء الحوزة المعروفين، وكان رجلا ودوداً ومرناً ينسجم معهم في مشروعهم".

من الواضح أن مطهّري كان يركز في كلامه كثيراً على حدّتهم، وتطرفهم في الدخول طرفاً في الصراع مع آية الله السيد البروجردي؛ إذْ لم يكن يرى مسوغاً لذلك[٣٣]، وكان ينبههم على مكانة آية الله السيد البروجردي[٣٤].

إنّ أغلب المصادر التي تشير إلى ارتباط آية الله الشيخ مرتضى مطهّري بالجمعية، كما ذكرنا سابقاً، تعتمد هذه الرواية في نقل الحادثة وبناء الاستنتاجات عليها، فإذا اخضعنا هذه الحادثة إلى عملية نقد موضوعي فسنجد ما يأتي:

١. لا يوجد في تفاصيل رواية الحادثة ما يثبت بشكل قطعي وملزم انتماء آية الله الشيخ مرتضى مطهّري إلى هذه الجمعية.

٢. إنّ طبيعة توجهات آية الله الشيخ مرتضى مطهّري الفكرية والسياسية تنأى به تماماً عن استعمال العنف ضد خصومه السياسيين او العقائديين.

٣. ان مكانة آية الله الشيخ مرتضى مطهّري العلمائية تجعله محترماً ومقدراً ومبجلاً من قبل جميع التيارات الدينية ؛ ومن هذا المنطلق، كان تدخله لفض النزاع بين الأطراف المتخاصمين ؛ خشية استغلال ذلك من قبل حكومة الشاه واتخاذ الأمر ذريعة للتنكيل، أو للتدخل في المؤسسة الدينية.

٤. لو كان آية الله الشيخ مطهّري منتمياً فعلاً، أو مرشداً لهذه المجموعة لكان اللوم عندئذ يقع عليه بالدرجة الأساس، مباشرة من قبل آية الله السيد البروجردي.

٥. وقد ذكّر علي دواني آية الله الشيخ مرتضى مطهّري بتفاصيل هذه الحادثة في كلية الالهيات بعد ذلك؛ فاستغرب مندهشاً لنسيانه هو تلك التفاصيل؛ مما يدل على أنها حادثة سطحية لم تشكل أهميّة بالنسبة إليه حينذاك، وهذه قرينة على عدم انتمائه لهذه المجموعة.

٦. اكد محمد تقي مطهّري شقيق آية الله الشيخ مرتضى مطهّري ان الأخير كان يتحاشى الأمور السياسية في مدينة قم ؛لأنه كان قريباً من آية الله السيد البروجردي، وكان الأخير حذراً جداً في هذه الأمور ؛ لذلك اخذ آية الله الشيخ مرتضى مطهّري طريقته نفسها في التعامل مع هذه الجوانب. ويشير شقيق آية الله الشيخ مرتضى مطهّري إلى هذا الموضوع بقوله " في احدى المرات في أوج نشاط (فدائيان الإسلام) انضم إليهم أشخاص سيّئو السمعة ما جعل آية الله السيد البروجردي يسيء الظن بهم بشدة فكان لآية الله الشيخ مرتضى مطهّري محاولات للإصلاح ؛ إذ قام بنصيحة نوّاب صفوي[٣٥].

٧. بعد تصفية جمعية (فدائيان الإسلام) لم توجه أية مسائلة من قبل السلطة السياسية آنذاك إلى آية الله الشيخ مرتضى مطهّري ما يدل على ثقتها بخلو ساحته من هذا الارتباط.

٨. القول الحاسم في هذا الأمر إجابة نجل الشيخ مطهّري الدكتور علي مرتضى مطهّري[٣٦]، على سؤال وجهته إليه الباحثة عن حقيقة ارتباط والده آية الله الشيخ مرتضى مطهّري بجمعية (فدائيان الإسلام)، فأجاب بالنفي، معقباً على العلاقة بانها احترام متبادل بين الطرفين فحسب.

المبحث الثاني : حزب الهيئات المؤتلفة وموقف الشيخ آية الله مرتضى مطهّري منها

تعود البدايات الأولى لتشكيل حزب الهيئات المؤتلفة إلى مطلع أربعينيات القرن العشرين، وكانت عبارة عن هيئات دينية مؤتلفة مرتبطة بالمساجد وأغلب أعضائها ذوو توجهات حزبية ، وسياسية [٣٧] .

وقد تحدث حبيب الله عسكر أولادى عضو حزب المؤتلفة ذاكراً بدايات تأسيس هذا الحزب قائلا: "مع أوائل عام ١٩٦٣م، كان عدد من الأصدقاء الناشطين مع نهضة إلإمام، الذين عُرفوا فيما بعد بالمؤتلفة، يريدون العمل بشكل منفصل عن فعاليات الثورة، وكان الخميني آنذاك في منزله بمدينة قم، فقال متسائلا: لماذا يرغب كل منا العمل بعيداً عن الآخر؟ إن العمل هنا من أجل الله، فلماذا لا نأتلف؟ ومن هنا جاءت تسمية المؤتلفة الإسلامية، وفي الحقيقة فإنها ظلت تعمل في الخفاء تحت مسمى هيئة المؤتلفة في تلك المرحلة؛ حذراً من قمع نظام الشاه.

وفي زمن نفى الخميني خارج البلاد ذهب رموز هذا الحزب إليه ودعوه إلى ضرورة تعيين أشخاص يضمنوا عدم انحراف الحزب عن خط إلإمام، فقرر الخميني تعيين رموز مثل مطهّري ، وبهشتي، وحجة الإسلام مولائي باعتبارهم الهيئة الدينية العليا للمؤتلفة الإسلامية، وقد كانت تلك الهيئة همزة الوصل بين جماعة الحزب وإلإمام طوال مدة المنفى"[٣٨] .

ومن الأهداف التي توخاها حزب المؤتلفة: تطبيق مبدأ العدالة الإسلامية في مجالات السياسة، والاقتصاد، والاجتماع، من خلال رفع مستوى الثقافة، في مجتمع يطمح إلى أن يكون نموذجياً يتمتع بالوعي الإسلامي في حرية واستقلال وعزّة [٣٩].

انطلقت مواقف مطهّري السياسية من نهجه في الإصلاح، والإرشاد؛ توخياً لمعالجة إلأوضاع الفاسدة سواءً قبل الثورة، أو بعدها، فقبل الثورة قام في ظل تسلط محمد رضا بهلوي وحاشيته ووزرائه، بفضح علاقات إيران بالدوائر الغربية عبر الخطب والمحاضرات؛ لإعداد الإيرانين وتهيئتهم الفكرية لإنجاح حركة الثورة ضد النظام الملكي مدركا أن ثمّة من يدعو إلى فصل الدين عن السياسة وهو اتجاه له من يؤمن به في كل مكان ؛ اذ كان التصور العام حتى عند بعض الإيرانيين أن لكلٍ رجاله

مجلة دراسات تاريخية Journal of Historical Studies

إن من مؤشرات حيوية مطهّري التبليغية، خطبه المنبرية التي وظّفها لإشاعة الوعي الثوري؛ فكان مطهّري محوراً رئيساً في إحياء ليالي الخميس بإلقائه درساً حسينياً، فضلاً عن المناقشات في المسائل العامة في مجال الثقافة والإجتماع ، والعروج إلى بعض الشؤون السياسية مستغلاً تداول الطلبة في موضوعاتهم الثقافية، وموجها إياهم للخوض في مسائل سياسية بشكل غير مباشر[٤٠].

اما علاقته بحزب الهيئات المؤتلفة[٤١]، فيلزمنا الرجوع قليلا بإضاءة عوامل انبعاث هذه الحركة.

حين كان لهذه الهيئات نشاط تحتاج فيه إلى التنظيم، كانت تسترشد فيه بتوجيه آية الله السيدالخميني وفي هدي تحركاته ، فكانت تقوم بتوزيع بياناته، وخطبه ومن هنا فهي تلتقي بمطهّري في هذا الدور؛ أي اتخذت أنشطة هذه الهيئات طابعاً سياسياً مضافاً إلى الطابع الديني والثقافي، الذي كان يطبع حركتها قبل هذه المدة [٤٢]؛ لذلك فدور مطهّري مع هذه الهيئات كان دوراً ارشادياً،

كما أسلفنا ، تكليفاً من آية الله السيد الخميني بأن يجعل له ممثلين في هذه التشكيلات ؛ ليكونوا مراجع لهم يوجهون أفكارهم ، ويعززون نشاطهم الحركي ؛سيراً على هدى المرجعية والحوزة العلمية ؛لأن وجود عالم مرشد بوزن مرتضى مطهّري يعتبر أنموذجاً متقدماً يطمئنون إليه؛ لما يتمتع به من مكانة كبيرة في محيط الحوزة العلمية، لاسيماجهاده في إدامة فاعلية الثورة؛ ولكونه يتحلى بالامانة ويحوزعلى ثقة الجميع[٤٣].

وفي الحقيقة كان نظر آية الله السيد الخميني يتجه إلى اختصاص مرتضى مطهّري بمثل هذا الدور مرشداً لحزب الهيئات المؤتلفة ؛ لضبط ممارستها بضوابط المؤسسة الدينية[٤٤]، وقد مثلت دروس مطهّري ومحاضراته معيناً لا ينضب لمعالجة كل المعضلات التي تصطبغ بالصبغة الحركية ،وهي في حقيقتها مستجدات تحتاج إلى الحكم الشرعي الديني.

توضحت أعمال أعضاء المؤتلفة الذين أشرف آية الله السيد الخميني على اختيارهم من خلال تقسيم لجان نظامهم الداخلي المتمثل بلجنة مركزية قوامها اثنا عشر عضوا من ذوي النفوذ في البازار، ولجنة علمائية تمثل مجلس شورى كان آية الله الشيخ مرتضى مطهّري في مقدمتهم،اما الإدارة العليا فكانت منوطة بآية الله السيد الخميني وآية الله السيد الميلاني .

كان مطهّري حريصاً على إضفاء سمة الوحدة التي نصح بها آية الله السيد الخميني في قيادته الحركية للمؤتلفة ، ولاسيما توجيهاته فيما يكتب، و ينشر ،وفي ذلك كله يضع شخصه بعيدا عن الضوء فيحرص على ان يكون اسمه مخفياً؛ لإيمانه أن العمل جدير أن ينجز بصرف النظر عمن يتولى المهمة، أي ان تحقيق الهدف هو الأولى من كل غاية [٤٥] .

ومن هنا كان كتابه (الإنسان والمصير) نتاجاً يمثل أصدق تمثيل عصارة أفكاره التي كانت في الأصل محاضرات لرفع وعي نشطاء الحركة ؛ من أجل ربط سلوكهم العقدي بالسياسي ، والعودة في كل توجه إلى جوهر الإسلام في: الوحدة ، والترابط العضوي بين العلم والعمل، وقد صار هذا الكتاب نبراساً للعمل في الحركات الإسلامية الأخرى.

ومن توصيات مطهّري لمنتسبي الحركات الإسلامية والشباب الثوري أنه كان يحثهم على توظيف المناسبات لكشف سلبيات الأنظمة الجائرة عن خط العدالة. أما نهجه في نشر القيم العميقة فكريا مثل القضاء والقدر، فكان يقرّبها إلى الواقع للكشف عن سوء الفهم الذي نتج عنه تخلف المسلمين[٤٦]، وهي موضوعات تشير بوضوح إلى اتجاه مطهّري في ربط كل شيء وإخضاعه لمنطق الإسلام.

المبحث الثالث: الحزب الجمهوري الإسلامي وموقف الشيخ آية الله مرتضى مطهّري منه

من التنظيمات السياسية الأخرى المنضوية تحت الإتجاه الإسلامي، بعد انتصار الثورة الإسلامية نخص بالذكر الحزب الجمهوري الإسلامي[٤٧]، ومن الجدير بالذكر أن فكرة تأسيس هذا

الحزب كانت ترجع إلى سنة ١٩٧٦م ؛ إذ ذكر آية الله طاهر خرم آبادي أنّ آية الله بهشتي عقد اجتماعاً مع كل من السادة : الرباني آملي ، وسيد واعظ طبسي في مدينة مشهد، وطرح مقترح تشكيل حزب في هذه المرحلة [٤٨] .

وفي ٢٧ اب ١٩٧٨م عندما كلف الشاه محمد رضا بهلوي، المهندس جعفر شريف إمامي[٤٩] رئيس مجلس الشيوخ، بتشكيل الحكومة الجديدة التي أطلق عليها أسم "حكومة المصالحة الوطنية"؛ وكان هدفها حل الأزمة السياسية، في هذا التأريخ تمّ التمهيد، حينها لهذا الأمر، بظهور عدد كبير من الأحزاب والجمعيات والكتل السياسية على الساحة الإيرانية، في فترة وزارة جعفر شريف إمامي[٥٠] .

هذه الأوضاع كانت بمثابة محفز لبهشتي في طرحه قضية تشكيل الحزب على آية الله الخميني. ونقل آية الله طاهر خرم آبادي أنّه عرض الأمر على آية الله الخميني حينما كان في النجف لمعرفة رأيه في قضية تشكيل الحزب[٥١].

وبهذا الصدد يشير طاهري خرم آبادي إلى ذلك بقوله " في الليلة الأخيرة قبل السفر إلى سوريا ،حيث من المفترض أن اتوجه إلى العراق لطرح قضية تشكيل الحزب التقيت آية الله مطهّري، وأرسل معي أيضاً رسالة كي أسلمها لآية الله الخميني، تضم رسالته موقفه الرافض لهذا الحزب، ذاكراً أن نضالنا ينبغي ان يكون ضد الظلم واستبداد الحكام ،وليس الانغلاق في حزب معين " ؛ لذلك كان رد اية الله الخميني الرفض ايضاً [٥٢] .

وبعد انتصار الثورة الإسلامية وبالتحديد بعد سبعة ايام من انتصارها في إيران في ١٨ شباط ١٩٧٩ م، جاء تأسيس الحزب وكان ذلك بمبادرة مباشرة من آية الله بهشتي[٥٣]، وتولى هو منصب الأمين العام لحزب الجمهوري الإسلامي[٥٤] ، وضمّ علماء الدين المقربين من آية الله الخميني[٥٥]، وهم كل من: آية الله هاشمي رفسنجاني[٥٦]، واية الله علي خامنئي، واية الله موسى الاردبيلي[٥٧]

وبعد أيام من إعلان تشكيل الحزب رسمياً، جرت الموافقة على النظام الأساسي وأهداف الحزب في ٤٤ مادة أكّدت في مجموعها البعد العقدي الإسلامي، كما اكد النظام الأساسي على هوية الجمهورية الإسلامية وذلك في إشارة لرؤيته المستقبلية السياسية لشكل الدولة الذي يريد ، ولم ياخذ الحزب في الاعتبار الشكل الغربي للدولة على عكس القوى السياسية الاخرى[٥٨] .

أما القاعدة الاجتماعية فقد ضم الحزب قوى اجتماعية وسياسية متعددة منها: علماء الدين الثوريون، والهيئات المؤتلفة، فضلاً عن مجموعات أخرى ، وسعى الحزب إلى حفظ الثورة والوفاء لفكر آية الله السيد الخميني الذي حافظ عليه مقابل منافسيه السياسين، وانصرف اهتمام أعضاء الحزب في البدء إلى منع معارضي الخط الإسلامي والثورة من الدخول إلى اجهزة الدولة التنفيذية[٥٩]

وكان الحزب يمثل الواجهة السياسية لمجلس الثورة ،والتيار الإسلامي بوصفه أوسع الأحزاب نفوذاً وتاثيراً على المشهد السياسي في إيران [٦٠] .

في الحقيقة إن الهدف الأساس لتشكيل الحزب هو المحافظة على مبادئ الثورة الإسلامية في إيران، وإقامة العدالة الإسلامية في جميع المجالات ،والتأكيد على مبدأ ولاية الفقيه الذي يتلخص في إثبات صلاحية علماء الدين للقيام بالدور القيادي في المجتمع[٦١].

وهنا برز موقف مطهّري من الحزب في الخطوات الأولى لتشكيله ؛اذ عارض ذلك منذ البدء[٦٢] معتقدا بأن مثل هذا العمل سيبدو مماثلاً لرؤية تشكيلات حزبية أخرى مثل: حزب توده، وحزب العمال بزعامة الدكتور بقائي، في حين أن المهمة الرئيسة لعلماء الدين في ذلك الوقت يجب أن تقتصر، بالدرجة الأساس ،على التوجيه والتوعية والإرشاد والقيادة الحكيمة ،والارتباط بزعامة آية الله السيد الخميني ،بوصفه الموجه الاعلى لمسير الثورة، بعيداً عن الانضواء تحت حزب معين [٦٣]؛ إذ أنّه كان مؤمناً بأن نشاط علماء الدين على مر التاريخ لم يخرج عن الخط العقائدي في مواجهة استبداد الحكام .

وتأكيداً لذلك نوّه رفسنجاني مشيراً الى السيد الخميني بقوله (بعد الثورة لم نؤسس الحزب الجمهوري الإسلامي إلاّ بعد موافقته، حيث ناقشنا معه الأمر مطولاً حتى اقتنع ؛ لكنه بقبال ذلك فرغم محاولاتنا الحثيثة لإقناعه بترشيح آية الله بهشتي لرئاسة الحزب، لم يقتنع حيث قال: إنه لا يرى مصلحة في ذلك) [٦٤].

كانت هناك نظرية تقول بضرورة عدم تسلم علماء الدين للمواقع التنفيذية في إدارة الدولة وإن كانت لا تمانع في دخولهم إلى مواقع القضاء، والتشريع كممثلين للشعب، ويشير آية الله الشيخ هاشمي رفسنجاني ان آية الله السيد الخميني يقول بهذا الرأي ويرجحه، لكنه ليس امراً نهائياً وحاسماً، ويشاطره الرأي بعض كبار القوم ،فيما كان عدد من علماء الدين الشباب يخالفونه الراي ويعتقدون أن الكفاءة هي المعيار الفاصل [٦٥].

الخاتمة

من دراسة موقف الشيخ مرتضى مطهّري من التنظيمات السياسية في إيران التيار الإسلامي أنموذجاً تم التوصل إلى مايأتي :

- تباينت مواقف الشيخ آية الله مرتضى مطهّري من التنظيمات السياسية ((التيار الإسلامي)) ، ويرجع هذا التباين إلى طبيعة الوضع السائد ،والظروف التي تحكم هذا الوضع .
- من التنظيمات السياسية الإسلامية المتشكلة قبل الثورة الإسلامية جمعية (فدائيان الإسلام) ،وهي جمعية دينية ذات ميول سياسية، حظيت بدعم وإسناد بعض علماء الدين، كان هدفها الأساس

الدفاع عن الدين الإسلامي، وإيجاد حكومة إسلامية، وان أعمال العنف والاغتيال أمور لابدّ منها لتحقيق مآربها، وقد توصل البحث إلى أن موقف آية الله الشيخ مرتضى مطهّري من الجمعية في حقيقته على خلاف ما ما وصفته أغلب المصادر بانه من أعضائها، فبتشخيص بداية نشاطه السياسي، وعلاقته مع هذه الجمعية، وبتقصي الحقائق، وبالمقابلة الشخصية التي أجرتها الباحثة مع نجله الأكبر الدكتور علي مرتضى مطهّري، تبين خلاف ذلك، إذْ ليس للشيخ أية علاقة انتمائية تذكر إلاّ من باب النصح والإرشاد بوصفه موجهاً لأبرز أعضائها بلحاظهم يمثلون المؤسسة الدينية.

– إنّ مبادى ورؤى آية الله الشيخ مرتضى مطهّري تختلف اختلافاً جذرياً مع هذه الجمعية، بخاصة فيما يتعلق استخدام العنف ضد السياسين ، فهو طالما اعتمد أسلوب المواجهة الفكرية طوال جهاده بعيداً عن العنف .

– إنّ العلاقة الوحيدة لمطهّري بهذه الجمعية كانت تتمثل في تدخله لفض نزاع بين الاطراف المتخاصمين؛ لخشيته تأثير هذا الامر سلباً على الوضع السياسي ، وعلى المؤسسة الدينية.

– الدليل الواضح لصدق هذا الرأي يبرز في سياق مساءلة الجمعية من قبل الحكومة البهلوية ؛ إذ لم توجه الحكومة أي اتهام لمطهّري في هذا الصدد، وهذا مايؤكد عدم ارتباطه مع هذه الجمعية.

– إنّ حزب الهيئات المؤتلفة كان يمثّل تشكيلاً من هيئات دينية في بدايتها ، وان أغلب أعضائها لهم انتماءات حزبية ،وهو توصيف ينأى عنه الشيخ مطهّري تماماً.

– إنّ علاقة مطهّري بحزب الهيئات الموتلفة بدأت تكليفاً له من آية الله السيد الخميني؛ وعليه وظف آية الله الشيخ مرتضى مطهّري نشاطه التبليغي لتنمية الوعي الثوري الإسلامي بين صفوف حزب الهيئات المؤتلفة ومناقشة شؤونهم السياسية .

– اما الحزب الجمهوري الإسلامي فكان من التنظيمات السياسية المنضوية تحت الاتجاه الإسلامي، المتشكلة بعد انتصار الثورة الإسلامية، وكانت فكرة تاسيسه ترجع قبل الثورة الإسلامية وبالتحديد إلى سنة ١٩٧٦م، وبمبادرة خاصة من آية الله بهشتي؛ إلاّ أنها لم تنفذ، وقد ضمّ أغلب علماء الدين المقربين من آية الله السيد الخميني، ممن كان لهم دور بارز في الثورة الإسلامية في إيران، وبرز موقف مطهّري من تشكيل هذا التنظيم السياسي من وجهة نظره المعارضة لانضمام علماء الدين إلى حزب سياسي او العمل تحت مظلة حزب سياسي؛ لأن مهمة عالم الدين في نظره، أعظم خطراً من ذلك فهي التوعية والإرشاد، وهنا تغيّر موقف مطهّري من هذا الحزب لأن إيران تخلصت من حكم الشاه الاستبدادي المعادي للدين فحريٌ بعلماء الدين الاتساع في حمل رسالة الدعوة والتبليغ في هذه المرحلة بدلاً من التقوقع في إطار حزب معين.

الهوامش :

١. يقصد بالتنظيم السياسي : التكوين الذي يضم مجموعة من الناس ذوي الاتجاه الواحد، والنظرة المتماثلة ، والمبادئ المشتركة، والهدف المتفق عليه، والأعضاء المصممين على ان يحققوا هذا الهدف ويكون التنظيم على شكل حزب، او اتحاد، او هيئة، او جماعة. لمزيد من التفاصيل يراجع : عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ،د.ت.، ص٧٩٤.

٢ – أحمد شاكر عبد العلاق، الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران، ١٩٦٣–١٩٧٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب – جامعة الكوفة، ٢٠١٢، ص١٠،١٢.

٣ – خنجر حمية، الشيخ مرتضى مطهّري الإشكالية الإصلاحية وتجديد الفكر الإسلامي، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص٣٧–٣٩.

٤ – أحمد عبد القادر الشاذلي،الاغتيالات السياسية في إيران، العربي– القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٥٥.

٥ – مجتبى نوّاب صفوي : ولد سنة ١٩٢٤ في محلة خاني اباد بمدينة طهران ينتمي الى أسرة علمائية وعلى أثر صدام والده مع احد وزاء الشاه سجن وتعرض للتعذيب وتوفي على إثر ذلك وبعد والده تولى خاله السيد جواد مير لوبي من أعلام التحرك الإسلامي ضد نظام رضا شاه اذ اخذ على عاتقه تربيته ووفر له تعليماً دينياً ومهنياً وبعد سنوات أمضى في التعليم الديني بعد ذلك في النجف وأتم مرحلة السطوح، وحضر دروس كبار العلماء منهم: آية الله الامين حسين القمي وبعد ثلاث سنوات انخرط في العمل السياسي في فترة مبكرة من حياته، حيث شارك في تنظيم وإعداد الاضرابات العمالية في عبادان في بداية الاربعينيات، وقد تأثر نوّاب في العشرينات من عمره بأفكار السيد الخميني وغيره من مجتهدي الشيعة في النجف وقرر التصدي لأفكار كسروي في البداية، وكانت خطواته الأولى على المستوى الفكري حيث قام بدعوة كسروي لإجراء مناظرات علنية الا انه بعد فترة ادرك عدم جدوى ذلك. والجدير بالذكر أن صفوي عرض مؤلفات كسروي على كثير من علماء النجف في أمد وجوده في النجف فأجابه بعضهم بأنه مرتد ومهدور الدم. للمزيد من التفاصيل ينظر: أمل حمادة ، الخبرة الإيرانية الانتقال من الثورة إلى الدولة،الشبكة العربية للأبحاث والنشر – بيروت، ٢٠٠٨ص ١١٦– ١١٨ ؛ علي خامنئي، نوّاب صفوي، أول من اوقد شرارة الحركة الثورية في كياني، مجلة الوحدة ، طهران،٢٠١٠ ، ص١٥؛ ارنود ابرهيميان ،تاريخ إيران الحديثة ، ترجمة مجدي صبحي ،الكويت ،٢٠١٤،ص ٢٧٣.

٦ – كسروي : هو أحمد مير قاسم بن مير أحمد كسروي ،ولد في تبريز عاصمة اذربيجان ،تلقى تعليمه في إيران ، وعمل استاذاً في جامعة طهران ،تولى عدة مناصب قضائية ،واشتغل محرراً لجريدة برجم الإيرانية وكان يجيد اللغة العربية والتركية والفارسية والارمنية وله كتب ومقالات في صحف عديدة ، ومقالاته هاجم بها اصول المذهب الشيعي . أحمد مير قاسم بن مير أحمد كسروي، أحمد كسروي ، التشيع والشيعة ،علق عليه ناصربن عبد الله القفاري وسلمان بن فهد العودة ، د.م ، ١٩٨٨،ص ٥ .

٧ – طاهر خلف البكاء، جمعية فدائي اسلام وأثرها في تأميم النفط الإيراني ١٩٤٤– ١٩٥١م ،مجلة كلية التربية ، العدد٣ , الجامعة المستنصرية ،١٩٩٩،ص٢٣ .

٨ – أبو القاسم الكاشاني: ولد السيد أبو القاسم بن السيد مصطفى بن حسين بن محمد علي بن محمد رضا الحسيني الكاشاني النجفي في مدينة كاشان، عام ١٨٨٠ ، وهو من أسرة دينية علمائية ،درس المقدمات العلوم الدينية على يد والده حسن الكاشاني ثم ارسله والده الى مدينة اصفهان لاكمال دراسة العلوم الدينية لانها كانت عاصمة العلم ومركز الحوزة العلمية في إيران في ذلك الوقت . لمزيد من التفاصيل ينظر: حسن الدجيلي ، الفقهاء حكام

على الملوك علماء إيران من العهد الصفوي الى العهد البهلوي ١٥٠٠-١٩٧٩م ،ط٣ ، دار الهدى – بيروت ،١٩٩١ ،ص ١٩٢ ؛ علياء سعيد ابراهيم محمد كسار، أبو القاسم كاشاني، واثره في التطورات السياسية الإيرانية في عام ١٩٦٢م ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب- جامعة الكوفة، ٢٠١٣ ، ص ؛هوما كاتوزيان ،مصدق والصراع على السلطة في إيران ، ترجمة الطيب الحصني ، بيروت،٢٠١٤ ، ص ٢٥٨-٢٥٩ ؛ كاظم دويخ صبيح ،أبو القاسم الكاشاني والدكتور مصدق التحالف والاختلاف ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد ١ , مجلد٨ ،جامعة ذي قار ،٢٠١٨ ،ص٤٣٥-٤٣٦.

٩ -علي أكبر هاشمي رفسنجاني مذكرات المخاض السياسي، ترجمة عبد الرحيم الحمراني. انتشارات محمد وآل محمد(ص) ، قم، د.ت، ص٢٠-٢٢.

١٠ – نقلاً عن: علاء رزاك، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الإيرانية، ١٩٤١-١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية – جامعة البصرة، ٢٠١٠.

١١ – أمل حمادة، المصدر السابق، ص١١٧؛ علياء سعيد ابراهيم محمد كسار، المصدر السابق، ص٧١.

١٢ – ماجد الزيني، نوّاب صفوي، قائد حركة الجهاد ضد الخيانة والاستعمار، مجلة الوحدة ، طهران،٢٠١٠ ، ص٢٠؛ أحمد شاكر عبد العلاق، المصدر السابق ، ص١٣ ؛ علياء سعيد، المصدر السابق ،ص٧٦ .

١٣ – علي دواني ، ذكرياتي مع الشهيد مطهّري، ترجمة خالد توفيق، مؤسسة ام القرى ، ١٩٩٧ ، ص٥٤ .

١٤- أمل حمادة ، المصدر السابق ، ص١١٧ .

١٥ – محمد رحيم عوضى ، انقلاب اسلامى وريشه هاى تاريخى آن ، دانشكاه بيام نور ،د.ت، ص ٨٢ .

١٦ – فرهنك رجائي، الإسلاموية والحداثة الخطاب المتغير في إيران، مركز الامارات للدراسات والبحوث، د.ت ،ص١٢٢-١٢٣ .

١٧ – نقلاً : عن علياء سعيد، المصدر السابق ،ص٧٨.

١٨ – طاهر خلف البكّاء ،المصدر السابق،ص٢٥ ؛علياء سعيد، المصدرالسابق، ص٧٨ .

١٩ – لمزيد من التفاصيل عن مصدق ينظر: ذيبان الشمري ، إيران بين طغيان الشاه ودموية الخميني ، د. م ، ١٩٨٣ ، ص٤٨ ؛ صديق محمود حسن ،دور الجيش في القضاء على الحركة الوطنية الإيرانية ١٩٥١-١٩٥٣ ، مجلة كلية الاداب بقنا ,العدد٣٩, جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٢ ،ص١٦٣-١٦٤ ؛ وداد جابر غازي ، تأميم النفط الإيراني وتداعياته على العلاقات الدولية ١٩٥١- ١٩٥٣ ،الجامعة المستنصرية – مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ،د. ت.

٢٠ – محمد رحيم عوضى ، منبع قبلي، ص٨٠- ٨١ ؛ خنجر حمية ،المصدر السابق ،ص٤٠.

٢١ – امين محمد ،ميامين حميد عيسى وعلاء الحمداني ،طليعة الجهاد والشهادة في عصرنا السيد مجتبى نوّاب صفوي ،مجلة الوحدة، طهران ،٢٠١٠ ، ص١٧.

٢٢ – محمد صادق الحسيني ، الشيخ الرئيس من قرية الياقوت الاحمر الى عرش الزعامة الذهبي،بيروت ،٢٠٠٤ ، ص٢٠- ٢١.

٢٣ – فضل الله زاهدي : وهو الجنرال فضل الله زاهدي كان من المقربين لرضا شاه ،وقامت القوات البريطانية بعد دخولها طهران ايلول ١٩٤١م، بالقبض عليه حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ،وعندما عاد الى إيران عين مساعداً للكلونيل نورمان شواتزكوف الخبير الامريكي الذي قدم لتنظيم الشرطة في إيران، وايقاف نشاط حزب توده

،وقد اصبح من عملاء المخابرات الامريكية في طهران ؛ ذلك انه قاد الانقلاب الذي رسمه آلن دالاس،وقد تولى رئاسة الوزارة في إيران بعد الإطاحة بحكومة مصدق. محمد وصفي أبو مغلي ،دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ،منشورات مركز دراسات الخليج العربي –جامعة البصرة،١٩٨٣ ، ص٧٠-٧١ .

٢٤ – محمد رحيم عوضي ، منبع قبلي، ص ٨١– ٨٢ ؛ امل حمادة،المصدر السابق، ص١١٨؛أحمد عبد القادر الشاذلي ، سقوط الشاه العلل والاسباب ، مصر ، ١٩٩٣، ص ٥٨ .

٢٥ – علياء سعيد، المصدر السابق ،ص٧٨ – ٨٠ .

٢٦ – عبد الحسين هزير: شغل مناصب عديدة في الدولة، فعمل وزيراً مرات عديدة، ورئيساً للوزراء لبضعة اشهر بعد سقوط وزارة قوام ١٩٤٨ وعرف بسياسته الشديدة ومؤيداً للسياسة الانكليزية في إيران. وهذا الامر جعله يقف ضد الوطنيين في المجلس النيابي. ينظر: أحمد عبد القادر الشاذلي، الاغتيالات السياسية، المصدر السابق ، ص٥٨.

٢٧ – طاهر خلف البكّاء ، المصدر السابق ،ص٢٦-٢٧ .

٢٨ – كان رزم آرا قائداً عسكرياً وله العديد من المؤلفات العسكرية إلاّ أنه لم يكن رجل سياسة ،ونصبه الشاه رئيساً للوزراء بتاريخ ١٢٧ \ ٦ ١٩٥٠ م ، بعد استقالة علي منصور، وكان رزم آر يتمتع بدعم بريطاني وامريكي، ولم يبق سوى اقل من ثمانية أشهر؛ إذ لقي حتفه على يد خليل طهماسبي بتاريخ ١٩٥١\٣\١٧م ،في مسجد شاه في العاصمة طهران. للمزيد من التفاصيل ينظر: أحمد عبد القادر الشاذلي، الاغتيالات السياسية، المصدر السابق ، ص٥٩؛ عبد الرزاق صلاح ،العالم الإسلامي والغرب،منتدى المعارف ،٢٠١٠، ص٩٣ ؛ قانعى فرد عرفان ،كابوس اوين خاطرات بازداشتكاه اوين بند ٣٥٠ ،د.م .٢٠١٣ ،ص ٨٨؛ جايمس بار ،سادة الصحراء الصراع الامريكي – البريطاني على الشرق الاوسط اواسط القرن العشرين ،ترجمة رائد الحكيم،دار الساقي ،٢٠٢٠،ص ٣٧.

٢٩ – محمد سعيد الطريحي ،حركة فدائيان إسلام ،مجلة الموسم ،العدد٦٠ ،السنة١٨ ،هولندا،٢٠٠٧ ،ص٩٨.

٣٠ – من هذه المؤلفات: العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين ،مؤسسة الاعلمي – بيروت ، ٢٠٠٢ ،ص٢٥٥؛ نجف لك زائي ، آفاق الفكر السياسي عند الأستاذ الشهيد المطهّري ، ترجمة وليد محسن ، قم ، ٢٠٠٥ ، ص١٤ ؛ وزارة الإرشاد. الإسلامي، قبس من حياة مطهّري، طهران ،د.ت ، ص٢٦.

٣١ – العقيقي البخشايشي،المصدر السابق ، ص٢٥٥– ٢٥٦.

٣٢ – فرهنك رجائي، المصدر السابق ،ص ١٢٣ ؛ علي أكبر هاشمي رفسنجاني، سيري در زندكاني استادي مطهّري، انتشارات صدرا، تهران، ١٣٧٧ ش ، ص٤٧-٤٩ ؛ على كردى ،استاد شهيد به روايت اسناد،جاب دوم ، مركز اسناد انقلاب اسلامى إيران– تهران،١٣٨٣ش،ص٢١-٢٢.

٣٣ – علي دواني، ذكرياتي مع الشهيد مطهّري، ترجمة خالد توفيق، مؤسسة ام القرى، ١٩٩٧، ص٥٤-٥٦.

٣٤ – علي كردي ،منبع قبلي ، ص٢٢ .

٣٥ – حميد رضا سيد ناصري وامير رضا ستوده ، يارة أي خورشيد از استاد مطهّري ، تهران ، ١٣٣٧ش ، ص٨٧-٨٨.

٣٦ – مقابلة شخصية مع الدكتور علي مرتضى مطهّري أكبر أبناء الشيخ مرتضى مطهّري في مكتبه في طهران بتاريخ ٣٠/٥/ ١٣٩٢ هـ . ش ٢١ \ ٨ \ ٢٠١٣م .

٣٧ – عباس علي جمعة ، دور البازار في تأسيس الأحزاب الإسلامية المعارضة للنظام البهلوي في إيران حزب الهيئات المؤتلفة انموذجاً، مجلة جامعة واسط،٢٠٢٣،ص ص٤٣٥ .

٣٨ – فاطمة الصمادي، التيارات السياسية في إيران صراع رجال الدين والساسة ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،٢٠١٢،ص ١٠٥ ؛ حامد حسيني ، نظرة تاريخية على تأسيس " المؤتلفة الإسلامي" وحزب الله اللبناني ، مجلة مختارات إيرانية ، العدد٦٩، السنة ٦ ، مارس ٢٠٠٦,ص ٤٥٢.

٣٩- نرجس خاتون براهويي ، أحزاب مذهبي ، ضمن كتاب مجتبى مقصودى ،تحولات سياسى اجتماعى إيران ١٣٢٠-١٣٥٧ش، ص٢٥٣ .

٤٠- ينظر: غلام رضا خواجه سروى، خاطرات آيت الله مهدوى كنى ، جاب دوم ،مركز اسناد انقلاب اسلامى تهران ،١٣٨٧ش ، ص٨٩ .

٤١- يرجع أساس هذه الهيئات إلى مطلع أربعينات القرن العشرين وكانت عبارة عن هيئات دينية ولجان شعبية ونخبوية ،ومركزها المسجد ذات توجهات متعددة ،من ابرز اعضائها حبيب الله عسكر أولادي وسعيد اماني وصادق اماني ومهدي عراقي ، وانتظمت القوى المختلفة للحزب مع إطلالة شهر كانون الثاني عام ١٩٦٢م ، المكون الأساس لهذه الهيئات المجاميع هي ثلاث هيئات:

أ ـ هيئة مسجد أمين الدولة: وضمت تجار البازار ومن اعضائها مهدي عراقي وحبيب عسكر أولادي .

ب ـ الهيئة الاصفهانية: مهمتها الأساس نشر البيانات والمنشورات و جمع التبرعات من تجار البازار.

ج ـ هيئة مسجد الشيخ علي: وأعضاؤها اسد الله لاجوردي وصادق اماني وعباس مدرسي وحسين رحماني.

لمزيد من التفاصيل ينظر: نرجس خاتون براهويي، أحزاب مذهبي، ضمن كتاب مجتبى مقصودى، تحولات سياسى اجتماعى إيران، ١٣٢٠-١٣٥٧ش، تهران، ١٣٨٠ش، ص٢٥١؛ مهدي عراقي، صحيفة جام جم،شماره ٥ ، خرداد١٣٨٤ ،ص٤ ؛ عباس علي جمعة ، دور البازار في تأسيس الأحزاب الإسلامية المعارضة للنظام البهلوي في إيران حزب الهيئات المؤتلفة انموذجاً، مجلة جامعة واسط العدد ٤٨، ٢٠٢٣، ص ٤٣٥-٤٣٧.

٤٢- ينظر: وداد جابر غازي ، الحياة البرلمانية في إيران ،أطروحة دكتوراة غير منشورة،كلية التربية- الجامعة المستنصرية ،٢٠١٠،ص٢٨٨؛ الانترنت ،موقع حزب المؤتلفة، www.matalefeh .org.

٤٣- ينظر: هاشمي رفسنجاني، سيري در زندكاني، منبع قبلي، ص٦١؛ فرهنك رجائي، المصدر السابق، ص٢٠٤ .

٤٤- مركز بررسى اسناد تاريخى ،عالم جاودان ياران امام به روايت اسناد ساواك ،كتاب سي ويكم استاد شهيد مرتضى مطهرى ،تهران ،١٣٨٢ش، ص ٣٢ ؛ مجموعة باحثين ، المطهّري العبقري الرسالي ، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية دمشق – سوريا ، ١٩٩١ ، ص١٦.

٤٥- ينظر: مركز بررسى اسناد تاريخى ،عالم جاودان ياران امام به روايت اسناد ساواك منبع قبلي، ص٦٧.

٤٦- علي أكبر هاشمي رفسنجاني، سيري در زندكاني استاد مطهّري، منبع قبلي،ص٦١.

٤٧- وبمجرد الاعلان عن تأسيسه انضم إليه أغلب الإيرانين إن مبدأ ولاية الفقيه تشكّل الدعامة الأيديولوجية للحزب. على اية حال، هناك العديد من الميول المختلفة ضمن الحزب من ناحية السياسات الاجتماعية والتربوية لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد وصفي أبو مغلي، الأحزاب والتجمعات السياسية في إيران ١٩٠٥-١٩٨١م

،المصدر السابق ص٧٨-٧٩ ؛ أحمد الموصلّي ، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت ،٢٠٠٤ ،ص٢٦١.

٤٨- رضا مختاري اصفهاني ، شهيد مرتضى مطهرى در حديث ديكران تاريخ شفاهى زندكى ومبارزات ايت الله مرتضى مطهرى موسسة فرهنك وانتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامي- تهران ،١٣٩١ش،ص٢٢٢؛ علي محافظة ، إيران بين القومية الإسلامية والثورة الإسلامية ،د.م،٢٠١٣ ، ص ١٢٣.

٤٩- جعفر شريف امامي :ولد سنة ١٩١٠م في طهران ، ودرس في طهران ،وتابع دراسته في المانيا وتخرج مهندساً ، وانتقل بعد ذلك الى السويد واكمل دراسته ورجع بعدها الى إيران ،وترقى في المناصب ، وعرف بأنه من اقرب المقربين من الشاه، شغل منصب رئيس الوزراء لمرتين الأولى بين عامي ١٩٦٠م و١٩٦١م، والثانية في عام ١٩٧٨م ،قبل أن يستقيل من منصبه بسبب الاضطرابات التي شهدتها إيران في ذلك الوقت،وقد شغل امامي منصب رئيس مجلس شورى النظام الملكي الإيراني ،ورئاسة مؤسسة بهلوي ،اضافة الى رئاسته غرفة الصناعة والتعدين توفي سنة ١٩٩٨ م . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد وصفي أبو مغلي ،دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ،المصدر السابق ،ص ١٩ ؛ محمود شاكر ،التاريخ المعاصر إيران وافغانستان ،المكتب الإسلامي ، ١٩٩٥ ،ص٩٦؛ فراس بيطار ،الموسوعة السياسية والعسكرية ،ج٢ ، المناهل ،٢٠٠٣ ،ص ٤٣٢ ؛ ميشيل فوكو، المقالات الإيرانية ،ترجمة عومرية سلطاني ،تنوير للنشر والاعلام ،٢٠٢٠، ص٢١.

٥٠- وفاء عبد المهدي راشد الشمري ، التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٦٤ -١٩٧٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦ ، ص١٧٣ ،١٨٠ .

٥١- رضا مختاري اصفهاني ،منبع قبلي،ص٢٢٣ ؛ أحمد صادق الحسيني ، الشيخ الرئيس من قرية الياقوت الاحمر الى عرش الزعامة الذهبي ، دار الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٤ ،ص ٨٤.

٥٢- رضا مختاري اصفهاني، منبع قبلي،ص٢٢٧-٢٢٨ .

٥٣- بهشتي كان ذا عقلية منفتحة ، مرناً للغاية وكان منفتحا على التيارات الاخرى ، وقبيل سقوط الشاه شغل منصب ، امام مسجد في مدينة هامبورج الالمانية كما كان يؤلف الكتب المدرسية لصالح وزارة المعارف . للمزيد ينظر: ذبيان الشمري ، المصدر السابق ، ص١٤٥ .

٥٤- علي محافظة ، المصدر السابق،ص١٢٥.

٥٥-- تييري كوفيل ، إيران الثورة الخفية ، ترجمة خليل أحمد خليل ، دار الفارابي –بيروت ، ٢٠٠٨ ،ص٧١.

٥٦- أحمد صادق الحسيني ، المصدر السابق، ص١٣-٢٣ ؛ محمد صادق الحسيني ، من الشاه الى نجاد ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ؛ مهند عبد العزيز عيسى ، سياسة إيران الخارجية في عهد علي أكبر هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩- ١٩٩٧،رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب – جامعة البصرة ، ٢٠١٥ ،ص١٢.

٥٧- محمد وصفي أبو مغلي ،الأحزاب والتجمعات السياسية في إيران ١٩٠٥-١٩٨١م ،المصدر السابق ،ص ٧٨-٧٩ ؛أحمد الموصلي ،المصدر السابق ،ص٢٦١ ؛ غلام رضا خواجه سروى ، منبع قبلي ،ص١٨٦ ؛ وداد جابر غازي ، الحزب الجمهوري الإسلامي في إيران ١٩٧٩- النشأة والتطور السياسي ,العدد ٣٩، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية،جامعة بابل ، ٢٠١٨ ، ١٩٨٧،ص ٩١٦.

٥٨- فاطمة الصمادي ، المصدر السابق، ص٤٣؛ وداد جابر غازي ،المصدر السابق ،ص ٩١٦

٥٩- – فاطمة الصمادي ، المصدر السابق،ص٤٤

٦٠- وداد جابر غازي ،المصدر السابق ،ص ٩١٦

٦١-- المصدر نفسه ،ص ٩١٧

٦٢- غلام رضا خواجه ، منبع قبلي،ص١٨٧

٦٣-- رضا مختاري اصفهاني ،منبع قبلي،ص٢٢٧

٦٤-- أحمد صادق الحسيني ، المصدر السابق،ص٨٤

٦٥- أحمد صادق الحسيني ، المصدر نفسه ،ص٨٠

المصادر:

١- أحمد شاكر عبد العلاق، الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران، ١٩٦٣-١٩٧٩، أطروحة دكتوراه مقدمة لكلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢.

٢. أحمد صادق الحسيني ، الشيخ الرئيس من قرية الياقوت الاحمر الى عرش الزعامة الذهبي ، دار الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

٣. أحمد عبد القادر الشاذلي، الاغتيالات السياسية في إيران، العربي- القاهرة ، ١٩٩٧.

٤. أحمد عبد القادر الشاذلي ، سقوط الشاه العلل والاسباب ، مصر ، ١٩٩٣.

٥. أحمد كسروي ، التشيع والشيعة ،علق عليه ناصربن عبد الله القفاري وسلمان بن فهد العودة ، د٠م ، ١٩٨٨.

٦. أحمد الموصلّي ، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت ،٢٠٠٤.

٧. أمل حمادة ، الخبرة الإيرانية الانتقال من الثورة إلى الدولة، الشبكة العربية للأبحاث والنشر – بيروت، ٢٠٠٨.

٨. امين محمد ،ميامين حميد عيسى وعلاء الحمداني ،طليعة الجهاد والشهادة في عصرنا السيد مجتبى نوّاب صفوي ،مجلة الوحدة، طهران ،٢٠١٠.

٩. ارنود ابرهيميان ،تاريخ إيران الحديثة ،ترجمة مجدي صبحي ،الكويت ،٢٠١٤.

١٠. تييري كوفيل ، إيران الثورة الخفية ، ترجمة خليل أحمد خليل ، دار الفارابي –بيروت ، ٢٠٠٨ .

١١. جايمس بار، سادة الصحراء الصراع الامريكي – البريطاني على الشرق الاوسط اواسط القرن العشرين ،ترجمة رائد الحكيم، دار الساقي ،٢٠٢٠.

١٢. حامد حسيني ، نظرة تاريخية على تأسيس " المؤتلفة الإسلامي" وحزب الله اللبناني ، العدد ٦٩ ,مجلة مختارات إيرانية ، السنة ٦ ، مارس ٢٠٠٦ .

١٣. حسن الدجيلي ، الفقهاء حكام على الملوك علماء إيران من العهد الصفوي الى العهد البهلوي ١٥٠٠-١٩٧٩م ،ط٣ ، دار الهدى – بيروت ، ١٩٩١ .

١٤. حميد رضا سيد ناصري وامير رضا ستوده ، يارة أي خورشيد از استاد مطهّري ، تهران ، ١٣٣٧ش

١٥. خنجر حمية، الشيخ مرتضى مطهّري الإشكالية الإصلاحية وتجديد الفكر الإسلامي، بيروت ، ٢٠٠٩. ١٤- ذيبان الشمري ، إيران بين طغيان الشاه ودموية الخميني ، د. م ، ١٩٨٣ .

١٦. رضا مختاري اصفهاني ، شهيد مرتضى مطهرى در حديث ديكران تاريخ شفاهى زندكى ومبارزات ايت الله مرتضى مطهرى موسسة فرهنك وانتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامي- تهران ،١٣٩١ش.

١٧. صديق محمود حسن ،دور الجيش في القضاء على الحركة الوطنية الإيرانية ١٩٥١-١٩٥٣ ،ع ٣٩ ، مجلة كلية الاداب بقنا – جامعة جنوب الوادي ،٢٠١٢ .

١٨- طاهر خلف البكاء ، جمعية فدائي اسلام وأثرها في تأميم النفط الإيراني ١٩٤٤-١٩٥١م, العدد٣، مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية ،١٩٩٩.

١٩. عباس علي جمعة ، دور البازار في تأسيس الأحزاب الإسلامية المعارضة للنظام البهلوي في إيران حزب الهيئات المؤتلفة انموذجاً، بحث منشور مجلة جامعة واسط،٢٠٢٣ .

– عبد الرزاق صلاح ،العالم الإسلامي والغرب،منتدى المعارف ،٢٠١٠.

٢٠. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ،د.ت.

٢١. العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين ،مؤسسة الاعلمي – بيروت ، ٢٠٠٢.

٢٢. علاء رزاك، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الإيرانية، ١٩٤١-١٩٦٣، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات التاريخية جامعة البصرة، ٢٠١٠.

٢٣. علي أكبر هاشمي رفسنجاني مذكرات المخاض السياسي، ترجمة عبد الرحيم الحمراني. انتشارات محمد وآل محمد(ص) ، قم، د.ت.

٢٤. علي أكبر هاشمي رفسنجاني،سيري در زندكاني استادي مطهّري، انتشارات صدرا، تهران، ١٣٧٧ ش .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٢٥. علي خامنئي، نوّاب صفوي، أول من أوقد شرارة الحركة الثورية في كياني، مجلة الوحدة ، طهران،٢٠١٠.

٢٦. علي دواني ، ذكرياتي مع الشهيد مطهّري ، ترجمة خالد توفيق ،مؤسسة ام القرى ، ١٩٩٧.

٢٧. على كردى ،استاد شهيد به روايت اسناد، جاب دوم ، مركز اسناد انقلاب اسلامى إيران– تهران،١٣٨٣ش.

٢٨. علي محافظة ، إيران بين القومية الإسلامية والثورة الإسلامية ،د.م،٢٠١٣ .

٢٩. فراس بيطار ،الموسوعة السياسية والعسكرية ،ج٢ ، المناهل ،٢٠٠٣.

٣٠. قانعى فرد عرفان ،كابوس اوين خاطرات بازاداشتكاه اوين بند ٣٥٠ ،د.م .٢٠١٣.

٣١. مقابلة شخصية مع الدكتور علي مرتضى مطهّري احد ابناء الشيخ مرتضى مطهّري في مكتبه في طهران بتاريخ ٣٠/٥/ ١٣٩٢ هـ . ش ٢١ \ ٨ \ ٢٠١٣م .

٣٢. علياء سعيد ابراهيم محمد كسار، أبو القاسم كاشاني، واثره في التطورات السياسية الإيرانية في عام ١٩٦٢م ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب– جامعة الكوفة، ٢٠١٣.

٣٣. غلام رضا خواجه سروى، خاطرات آيت الله مهدوى كنى ، جاب دوم ،مركز اسناد انقلاب اسلامى تهران ،١٣٨٧ش.

٣٤. فاطمة الصمادي، التيارات السياسية في إيران صراع رجال الدين والساسة ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات،٢٠١٢.

٣٥. فرهنك رجائي، الإسلاموية والحداثة الخطاب المتغير في إيران ، مركز الامارات للدراسات والبحوث ،٢٠١٠ .

٣٦. كاظم دويخ صبيح ،أبو القاسم الكاشاني والدكتور مصدق التحالف والاختلاف ،العدد١،مجلد٨, مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة ذي قار ،٢٠١٨ .

٣٧. ماجد الزيني، نوّاب صفوي، قائد حركة الجهاد ضد الخيانة والاستعمار،، مجلة الوحدة ، طهران،٢٠١٠ .

٣٨. مجموعة باحثين ، المطهّري العبقري الرسالي ، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية دمشق – سوريا ،١٩٩١.

٣٩. مركز بررسى اسناد تاريخى ،عالم جاودان ياران امام به روايت اسناد ساواك ،كتاب سي ويكم استاد شهيد مرتضى مطهرى ،تهران ،١٣٨٢ش.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٤٠. محمد رحيم عوضى ، انقلاب اسلامى وريشه هاى تاريخى آن ، دانشكاه بيام نور حمد رحيم عوضى ،دانشكاه بيام نور ،د.ت.

٤١. محمد سعيد الطريحي ،حركة فدائيان اسلام ،مجلة الموسم ،العدد٦٠ ،السنة١٨ ،هولندا،٢٠٠٧.

٤٢. محمد صادق الحسيني ، الشيخ الرئيس من قرية الياقوت الاحمر الى عرش الزعامة الذهبي ،بيروت ،٢٠٠٤.

٤٣. محمد صادق الحسيني ، من الشاه الى نجاد ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

٤٤. محمد وصفي أبو مغلي ،دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ،منشورات مركز دراسات الخليج العربي –جامعة البصرة،١٩٨٣.

٤٥. محمد وصفي أبو مغلي ،دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ،منشورات مركز دراسات الخليج العربي –جامعة البصرة،١٩٨٣.

٤٦. محمود شاكر، التاريخ المعاصر إيران وافغانستان ،المكتب الإسلامي ، ١٩٩٥.

٤٧. مهدي عراقى، صحيفة جام جم، شماره ٥ ، خرداد١٣٨٤ .

٤٨. مهند عبد العزيز عيسى، سياسة إيران الخارجية في عهد علي أكبر هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩– ١٩٩٧، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية الاداب جامعة البصرة ، ٢٠١٥.

٤٩. ميشيل فوكو، المقالات الإيرانية ،ترجمة عومرية سلطاني ،تنوير للنشر والاعلام ،٢٠٢٠.

٥٠. وداد جابر غازي ، تأميم النفط الإيراني وتداعياته على العلاقات الدولية ١٩٥١– ١٩٥٣ ،الجامعة المستنصرية – مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ،د. ت .

٥١. الانترنت ،موقع حزب المؤتلفة، www.matalefeh .org.

٥٢. نجف لك زائي ، افاق الفكر السياسي عند الاستاذ الشهيد المطهّري ، ترجمة وليد محسن ، قم ، ٢٠٠٥.

٥٣. نرجس خاتون براهويى ، أحزاب مذهبى ، ضمن كتاب مجتبى مقصودى، تحولات سياسى اجتماعى إيران ١٣٢٠–١٣٥٧ش، تهران ، ١٣٨٠ش .

٥٤. وداد جابر غازي ، الحياة البرلمانية في إيران ،أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية– الجامعة المستنصرية ،٢٠١٠.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٥٥. وداد جابر غازي، الحزب الجمهوري الإسلامي في إيران ١٩٧٩- النشأة والتطور السياسي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد٣٩ ،جامعة بابل ، ٢٠١٨ .

٥٦. وفاء عبد المهدي راشد الشمري ، التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٦٤ – ١٩٧٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies